قصة حياة

كم جونغ أون

قصة حياة

كم جونغ أون

شاب من كوريا الشمالية يتحدى أمريكا

يوسُف أبو الحّجاج الأقصرى



تقديم

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

وبعد

بين يديك عزيزي القارئ كتاب عن زعيم كوريا الشمالية الشاب «كم جونغ أون» ولعله الكتاب الأول الذي يصدر عنه باللغة العربية وأثناء قيامي بإعداد هذا الكتاب لاقيت صعوبة شديدة في الحصول على المادة العلمية فلم تكن هناك أي معلومات موثقة يمكن الرجوع إليها والأغرب أن كل المعلومات الموجودة والمتداولة على صفحات الإنترنت والمواقع الإخبارية المختلفة كلها معلومات مصدرها الإعلام الأمريكي والغربي المناهض لهذا الشاب لذا كان الحديث عن الإعدامات وعن الطباع الحادة والقاسية وكان تصوير أمريكا والغرب لهذا الشاب تارة على أنه مجنون وغير سوي ودموي، وتارة على أنه الأحمق الذي سيدمر العالم إذا واجه أمريكا..

بالطبع هذه وجهة النظر المتداولة والتي أتيحت لنا كمصدر لذا كان هذا التنويه على أن ما جاء على لسان الإعلام الغربي والأمريكي قد لا يكون صحيحا ومن هنا نتبين أن ما يتم تداوله في وسائل الإعلام الأمريكية والغربية عن ذلك الشاب قد لا يكون صحيحاً.

والله الموفق والمستعان

تنويــه

جميع المعلومات الواردة في الكتاب عن رئيس كوريا الشمالية «كم جونغ أون» نقلاً عن المواقع المختلفة في شبكة الإنترنت وهي مواقع غربية وأمريكية مما يعني أن بعضا أو أكثر تلك المعلومات قد تكون غير صحيحة أو مبالغا في تقديرها

لذا لزم التنويه

الجزء الأول

جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية «كوريا الشمالية»

كوريا الشمالية
جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية
«الموقع ـ السكان ـ التاريخ»

هي دولة تقع في النصف الشمالي من شبه الجزيرة الكورية في شرق آسيا وعاصمتها وأكبر مدنها «بيونغ يانغ»، ويكون نهرا «الأمنوك والتومين» الحدود الشمالية الغربية مع الصين، والجزء الشمالي من نهر تومين يفصل بينها وبين روسيا أيضا في حدود قصيرة في أقصى الشمال الشرقي، يصب بعدها في بحر اليابان الذي يحدها شرقا، أما غرباً فتطل مع الصين على خليج كوريا والبحر الأصفر.

ويمتد في الجنوب شريط بري عازل يفصل بينها وبين النصف الجنوبي من شبه الجزيرة الكورية الذي تشغله دولة كوريا الجنوبية على طول خط هدنة وقعت بينهما في 27 يوليو 1953م في خضم الحرب الباردة، ولا يزال البلدان في حرب رسمية، ولم توقع بينهما معاهدة سلام.

وبالرغم من وجود هذا الشريط الذي يفصل بينهما لا تعترف

البلدان بخط الهدنة كحدود دولية إذ تدعي كلتا الحكومتين بأنها لها حق شرعية حكمها لكامل شبه الجزيرة الكورية.

تعقد كوريا الشمالية انتخابات عامّة وتصف نفسها بأنها جمهورية أو دولة اشتراكية تعتمد على ذاتها إلا أن المجتمع الغربي يعدها دولة دكتاتورية وشمولية وستالينية، فالحكم عمليا هناك بنظام الحزب الواحد تحت حكم ما يُسمى بالجبهة الموحدة، واسمها الكامل «الجبهة الديمقراطية لإعادة توحيد الوطن» ويسيطر عليها حزب العمال الكوري بزعامة الرئيس الحالي «كيم جونغ أون» ابن الرئيس الراحل «كيم جونغ إل» وحفيد الرئيس الأسبق «كيم آل سونغ»، وتتخذ الحكومة الكورية الشمالية نظاما يسمى «الزوتشية» أيدولوجيا تقول بالاعتماد على الذات وعدم الاعتماد على الآخر، وقام بتطويرها الرئيس السابق «كيم آل سونغ» وأصبحت «الزوتشية» أيدولوجية الدولة الرسمية ابتداء من اعتماد الدولة الدستور الجديد عام 1972م وقد كان الرئيس كيم آل سونغ يستخدم نظريات «الزوتشية» في عمله السياسي منذ أواخر عام 1955م على الأقل.

كان كامل شبه الجزيرة الكورية تحت حكم الإمبراطورية الكورية التي احتلتها اليابان بعد الحرب الروسية اليابانية عام 1905م والتي انتهت بهزيمة روسيا القيصرية، وظلت شبه الجزيرة الكورية تحت

سيطرة اليابان حتى أعقاب الحرب العالمية الثانية عام 1945م وهزيمة اليابان.

قام الاتحاد السوفيتي وأمريكا بتقسيم كوريا إلى منطقتي احتلال، خضعت كوريا الشمالية لحكم الاتحاد السوفيتي، في الوقت الذي خضعت فيه كوريا الجنوبية لحكم الولايات المتحدة الأمريكية.

رفضت كوريا الشمالية الاشتراك في انتخابات الجنوب عام 1948م بإشراف الأمم المتحدة، الأمر الذي أدى إلى إنشاء حكومتين منفصلتين في الكوريتين المحتلتين، وادعت كلتا الكوريتين أحقيتها في ملكية شبه الجزيرة الكورية ككل، الأمر الذي أدى إلى الحرب الكورية عام 1950م وانتهى القتال بهدنة عام 1953م ومع ذلك لا زال البلدان في حرب رسمية.

في عام 1991م قُبلت كلتا الدولتين في الأمم المتحدة، في 26 مايو 2009م، وانسحبت كوريا الشمالية من جانب واحد من الهدنة الموقعة مع كوريا الجنوبية.

بسرعة
كوريا الأرض والسكان والإنسان

* تقع كوريا في شمال شرقي آسيا وتتألف من شبه الجزيرة الكورية و4198 جزيرة حولها، وتصل مساحتها الإجمالية إلى 231 ,209 ,322 كيلو مترا مربعاً تشكل الجبال ما نسبته 87 ,79 في المائة منها بينما تشكل السهول 13 ,20 في المائة ويحيط بها البحر من ثلاثة جوانب..

* تحررت كوريا من الحكم الاستعماري للإمبرياليين اليابانيين في 15 آب / أغسطس عام 1945م، وتم تقسيمها إلى شمال وجنوب عند خط عرض 38 شمالاً في بداية الأمر، وبعد الحرب الكورية عند تعيين الحدود العسكرية المنصوص عليه في اتفاق الهدنة باعتباره الحدود..

* تبلغ المساحة التي تمارس عليها جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية سيادتها 338 ,762 ,122 كيلو مترا مربعاً يحتل منها البر الرئيسي مساحة 385 ,457 ,122 كيلو مترا مربعاً بينما

تشغل الجزر مساحة 953 ,304 كيلو متر مربع.

* طبقا لدستور كوريا الشمالية فإن جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية دولة قومية متجانسة، وقد عاش الكوريون في أراضي كوريا وأقاموا صرحاً تاريخياً وثقافياً منذ المراحل المبكرة لتطور البشرية مثل المراحل المبكرة والمتوسطة والأخيرة من العصر الحجري القديم.

* وحتى 31 كانون الأول / ديسمبر 1996م، كان عدد سكان جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية يبلغ 000 ,114 ,22 نسمة وكان عدد سكان العاصمة بيونغ يانغ يصل إلى 9 ,2 مليون نسمة.

* يتحدث الكوريون اللغة الكورية وقد ابتكر الشعب الكوري اللغة الكورية وطورها على مدى فترة تاريخية طويلة، وهي ثمة لغة تتميز بالتجانس والنقاء وتستخدم اللغة الكورية وهي اللغة الوطنية الوحيدة للشعب الكوري وفي جميع أنحاء الأراضي الكورية.

* ليس هناك دين للدولة، في جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية وتكفل الدولة حرية الدين وهناك منّ يؤمنون بالبوذية والمسيحية والكاثوليكية الرومانية والتشوندو.

* تأسست كوريا كدولة قبل القرن الثلاثين قبل الميلاد وطورت نفسها مبتدعة ثقافتها الخاصة، بيد أنه في القرن التاسع عشر

الميلادي عانت دولة كوريا الإقطاعية من ضعف شديد بسبب فساد الحكام الإقطاعيين وعدم كفاءتهم.

* احتلت اليابان كوريا بالمخالفة للقانون معاهدة «أولسا» ذات النقاط الخمس في تشرين الثاني، نوفمبر 1905م ومعاهدة «هونغمى» ذات السبع نقاط في عام 1907م، ومعاهدة الاندماج بين كوريا واليابان عام 1910م لاغتصاب حقوق كوريا الأساسية وتحويل كوريا بالكامل إلى مستعمرة يابانية.

* خاض الشعب الكوري نضالاً ثوريا شرساً ضد الاحتلال الياباني طوال 20 عاماً بقيادة الرئيس كيم أيل سونغ وأنجز الشعب الكوري قضية استعادة الوطن التاريخية في 16 آب / أغسطس عام 1945م.

* بعد التحرير قُسمت كوريا إلى نصفين بسبب تدخل القوات الأجنبية واجتاز الجانبان مسارين متضادين تماماً ففي الشمال أنشئت اللجنة المؤقتة لكوريا الشمالية في 8 شباط/ فبراير 1946م، استناداً إلى أجهزة الحكم المحلي وتأسست في جميع المناطق بمبادرة شعبية، وأجريت إصلاحات ديمقراطية وأنشئ نظام شعبي ديمقراطي، ومع أول انتخابات ديمقراطية مهمة تاريخيا تشكلت اللجنة الشعبية لكوريا الشمالية في شباط / فبراير 1947م، وبدأ التحول نحو الاشتراكية.

* وفي محاولة للسيطرة على أزمة الانقسام الوطني، عُقدت انتخابات عامة من أجل إنشاء حكومة مركزية موحدة في جميع أراضي كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية في آب / أغسطس 1948م وتأسست جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية الممثلة لمصالح جميع الكوريين، وذلك في 9 أيلول/ سبتمبر 1948م، وكان تأسيس جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية يعني مجيء سلطة شعبية مستقلة من نوع جديد وكان إعلانا تاريخيا لميلاد كوريا الشمالية.

* لقد انتصر الشعب الكوري في حرب تحرير الوطن ودافع بشرف عن الجمهورية وأكمل الشعب الكوري التحويل الاشتراكي لعلاقات الإنتاج في المدن والقرى ونتيجة لذلك نشأ نظام اشتراكي على النمط الكوري محوره الإنسان.

* طبقا للدستور الكوري الشمالي فإن النظام السياسي لجمهورية كوريا الشمالية «الشعبية الديمقراطية» هو نظام جمهوري اشتراكي ديمقراطي وأصحاب السلطة هم جميع العاملين بمن فيهم العمال والفلاحون والمثقفون العاملون، ويمارس العاملون سلطتهم عن طريق مجلس الشعب الأعلى ومجالس الشعب المحلية على جميع المستويات والأجهزة الممثلة لها وتتألف مجموعة أجهزة الدولة من مجموعة أجهزة السلطة ومجموعة الأجهزة الإدارية ومجموعة

الأجهزة القضائية وأجهزة النيابة..

* مجلس الشعب الأعلى هو أعلى جهاز سلطة في الجمهورية ويتولى مجلس الشعب الأعلى ولجنته الدائمة السلطة التشريعية ويتألف مجلس الشعب الأعلى من نواب منتخبين وفقا لمبدأ التصويت العام والمتساوي والمباشر عن طريق الاقتراع السري، وينتخب المجلس لمدة خمسة أعوام، والهيئة الدائمة للمجلس خارج مواعيد الدورة هي اللجنة الدائمة، وتقوم اللجنة الدائمة بأعمال تشريعية في الفترات الفاصلة بين دورات المجلس وهي مسئولة عن عملها أمام المجلس.



تاريخ كوريا في سطور

الخلفية التاريخية لكوريا

* يرجع التاريخ الكوري إلى عام 2333 ق.م حينما أسس الملك «تان جون» أول مملكة في التاريخ الكوري سُميت «تشوسين» أو أرض الصباح الهادئ وتبع ذلك تكوين مملكتين أخريين في شبه الجزيرة الكورية.

* اشتق اسم كوريا من اسم أسرة كوريو التي حكمت البلاد إبان القرنين العاشر والرابع عشر، وقد ظلت كوريا قرونا طويلة ميدانا لمعارك عديدة بين قوى متصارعة نوجزها فيما يلي: ـ

* في عام 108 ق.م غزا الصينيون النصف الشمالي من كوريا.

* في عام 313م حرر الكوريون أراضيهم من الاحتلال الصيني.

* في عام 668م نجحت أسرة «سيلا» بمساعدة الصين في توحيد كوريا وفي هذه الفترة ظهر تأثير الثقافة الصينية الواضح في العادات والتقاليد والفنون والآداب على شعب كوريا وهو التأثير الذي استمر مئات السنين على الرغم من تعدد الغزاة وهجمات الشعوب المجاورة والتدخلات الغربية.

* في الفترة من 668 ـ 935م استمرت كوريا مدة 367 عاما تحت حكم أسرة ملوك «سيلا» وفي خلال هذه المرحلة سادت الديانة البوذية والثقافة الصينية وتُعد هذه المرحلة من أزهى عصور تلك البلاد على الرغم من غارات جيرانها المتقطعة.

* في عام 935م تنحى آخر ملوك أسرة «سيلا» وتولى الحكم أحد القادة العسكريين وأسس مملكة «كوريو» التي استمرت تحكم البلاد 457 عام..

* في عام 1231م غزا المغول كوريا أثناء حكم أسرة «كوريو» واستمر الاحتلال المغولي 133 عاماً.

* في عام 1364م انتصر الجنرال «بي تايجو» على المغول وطردهم من أراضي كوريا.

* وتولى الحكم الجنرال «بي» الذي أسس أسرة حاكمة استمرت نحو 518 عاما ازدهرت فيها العلوم والثقافة الكورية.

* هذا وقد تعرضت كوريا في نهاية القرن السادس عشر لهجومين

الأول: عام 1592م حينما غزا القائد الياباني «هايد يوشي» كوريا من البحر واستمر احتلالها سبع سنوات وكانت كلها صراعاً مستمرا أدى في النهاية إلى انسحاب القوات اليابانية التي اندحرت

في البحر أمام أسطول كوريا المدرع الذي كان أول أسطول مدرع عُرف في التاريخ باسم «صدفة السلحفاة» بسبب قوة دروعه التي أثبتت كفاءتها ليست في الحرب فحسب بل أيضاً في مواجهة مجموعات القراصنة التي دأبت على الهجوم على أراضي كوريا.

والثاني: عام 1627م عندما غزت جيوش «مانشو» الصينية أراضي كوريا مع استمرار حُكم ملوك أسرة «بي» ولم تنسحب أسرة «مانشو» إلا بعد أن اعترف الحاكم الكوري بالسيادة الصينية على كوريا، وظل الوضع هكذا حتى ظهرت روسيا واليابان كقوتين كبيرتين في القارة الآسيوية.

* ومنذ عام 1853م كان شعب كوريا يقاوم جميع المحاولات التي بذلتها جماعات الفرنسيين والأمريكيين واليابانيين للنزول إلى سواحل كوريا بهدف حمل الكوريين على فتح موانيهم للتجارة العالمية.

* في عام 1860م وبعد غزو سيبيريا عام 1851م ووصول المكتشفين الروس إلى مياه المحيط الهادئ عام 1644م تمكنت روسيا القيصرية من التوغل صوب الجنوب وأجبرت الصين على التخلي عن مناطق بحرية مهمة مما أتاح لموسكو التوغل في الأراضي الجنوبية والوصول إلى منشوريا وكوريا.

* في عام 1871م أحرق الكوريون السفينة التجارية الأمريكية «جنرال شيرمان» في نهر هان وغرق جميع بحارتها مما دعا الولايات المتحدة الأمريكية إلى إرسال سفن حربية وبعض مشاة البحرية إلى كوريا لتأديبها ونزلت القوات الأمريكية في ميناء «شيموليو أنشون» على الساحل الغربي لكوريا ثم بدأت بهدم كافة القلاع وانسحبت.

* في عام 1876م انتبهت اليابان للأهمية القصوى لكوريا ورأت فيها جزءاً مهماً من إمبراطورية يابانية مزمعة قوية غنية، وقد وافقت كوريا على إبرام معاهدة تجارة وصداقة مع اليابان كانت إيذانا بتدخل الدول الأجنبية فيها، إذ حذت حذو اليابان تلك الدول فطلبت عقد معاهدات مماثلة للمعاهدة الكورية اليابانية ولم تُجدي مقاومة الصين في تثبيت سيادتها السابقة على كوريا وإبعاد النفوذ الأجنبي عنها.

* في عام 1882م أبرمت كوريا والولايات المتحدة الأمريكية معاهدة سلام وصداقة نصت على التبادل التجاري والملاحة بين البلدين، وبمقتضى هذه المعاهدات بدأت الولايات المتحدة الأمريكية عام 1888م إرسال معونتها العسكرية إلى كوريا وعندئذ سعى الرئيس الصيني البارز في ذلك الوقت «لي هنج شانج» إلى الموازنة بين الأهداف السياسية اليابانية والمصالح التجارية الأمريكية ومصالح الصين وبذل قصارى جهده بين عامي 1885 .

1894م لدعم مركز الصين في كوريا مما أدى إلى الاصطدام بينه وبين اليابانيين.

* في عام 1891م أبرمت الصين معاهدة «تيان تسي» التي نصت على إقامة حكم ثنائي بين الصين واليابان لكوريا.

* في عام 1894م نشبت ثورة داخلية في كوريا فأسرع اليابانيون والصينيون إلى إنزال جنودهما في شبه الجزيرة الكورية ودارت المفاوضات بينهما ولكنها فشلت في التوصل إلى حل مما دفع اليابان إلى إعلان الحرب على الصين ما بين عامي «1894 ـ 1895م».

* في عام 1895م حققت اليابان نصراً عسكرياً على الصين وقضت على نفوذها تماما داخل كوريا حيث أنتعش النفوذ الياباني في كوريا واضطرت الصين بعد هزيمتها إلى إبرام معاهدة «سيمونسكي» في أبريل 1895م اعترفت فيها باستقلال كوريا.

ـ في عام 1895م شكلت روسيا وكل من فرنسا وألمانيا ثالوثاً للتدخل في كوريا، وأرغم اليابان على إعادة شبه جزيرة «لياو تونج» إلى الصين وفي الوقت نفسه كان اليابانيون وقد اغتالوا ملكة كوريا واعتقلوا الملك «بي تاي وانج» وأرغموه على قبول مجلس وزراء كوري موال لليابان.

ـ في فبراير 1896م تمكن ملك كوريا من الفرار بعد أن قتل

اليابانيون زوجته لإعلانها رفض الاحتلال الياباني ودعوتها إلى مقاومته حيث لجأ ملك كوريا إلى المفوضية الروسية ومعه وزراؤه الموالين له وبدأ يمارس سلطته في حكم كوريا من هناك وطرد مستشاريه اليابانيين وأحل محلهم مستشارين من الروس ومن ثَمَّ سعى اليابانيون إلى الاتفاق مع الروس دون جدوى.

* في عام 1896م أبرمت روسيا والصين تحالفاً سريا مضاداً لليابان يهدف إلى استرداد «كوريا» منها وإعرابا عن حُسن النيات ودعم التعاون بينهما منحت الصين روسيا امتياز إنشاء خط سكك حديد سيبيريا المشهور الممتد إلى فلاديفستك عبر أراضي منشوريا إضافة إلى إيجارها شبه جزيرة «ليواتونج» مدة خمسة وعشرين عاماً كذلك وقعت الدولتان اتفاقاً تعترفان فيه باستقلال كوريا وتتعهدان بسحب قواتهما من أراضيها وجددتا اتفاقهما عام 1898م وذلك حين دخلت الولايات المتحدة الأمريكية ميدان الشرق الأقصى بعد أن هزمت أسبانيا واستولت على مستعمراتها في الفلبين..

- ثم جاءت فترة أخرى استغرقت 35 عاماً من عام 1910م وحتى عام 1945م وهي الفترة التي احتلت فيها اليابان كوريا احتلالاً تاماً إلى أن تحررت كوريا من نير الاحتلال الياباني في 15 أغسطس 1945م ولكنها واجهت التقسيم على جانبي الخط 38 بعد ذلك

بفترة غير طويلة ووضعت الدولتان الشمالية والجنوبية تحت الوصاية الأمريكية والسوفيتية.

- في عام 1948م وتحت إشراف الأمم المتحدة انتخبت كوريا الجنوبية د. «راهي سينغ مان» كرئيس للبلاد وفي الخامس عشر من أغسطس من نفس العام أعلن عن قيام حكومة كوريا الجنوبية أما الشمال فقد اتبعت الحكومة السياسية الاشتراكية بقيادة كيم لي سونغ في فبراير 1946م وفي التاسع من سبتمبر 1948م أعلن عن قيام جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية.

كوريا الشمالية أوائل القرن الواحد والعشرين

* في عام 2002م وصف رئيس الولايات المتحدة الأمريكية جورج دبليو بوش كوريا الشمالية بكونها جزءاً من محور الشر ومركزا للاستبداد.

* بحلول عام 2006م بقى ما يقرب من 37,000 ألف جندي أمريكي في كوريا الجنوبية وبحلول عام 2009م انخفض العدد إلى نحو 30,000 ألف جندي وقد طالب رئيس كوريا الشمالية بسحب هذه القوات ليعم السلام في الجزيرة الكورية.

* في أغسطس 2009م التقى الرئيس الأمريكي الأسبق بيل كلينتون مع زعيم كوريا الشمالية كيم جونغ إل لتأمين الإفراج عن الصحافيين الأمريكيين الذين حوكموا لدخولهم كوريا الشمالية بطريقة غير مشروعة.

* في 23 نوفمبر 2010م أطلقت كوريا الشمالية نحو 170 طلقة من المدفعية على جزيرة يونييونغ والمياه المحيطة بها بالقرب من الحدود مع البحر الأصفر وأسفر الهجوم عن مقتل اثنين من

مشاة البحرية واثنين من المدنيين في الجانب الكوري الجنوبي، وذلك ردا على استفزاز كوريا الجنوبية التي نصبت مدفعية في المياه المتنازع عليها جنوب شبه الجزيرة.

* في 17 ديسمبر 2011م توفى الزعيم الأعلى لكوريا الشمالية كيم جونغ إل أثر نوبة قلبية وتولى أصغر أبنائه كيم جونغ أون الحكم وعندها وضعت كوريا الجنوبية وأمريكا قواتها في حالة تأهب قصوى مشيرين إلى أن وفاة «كيم» يترك قدرا كبيرا من عدم اليقين في المستقبل على حد قولهم، بينما طلبت كوريا الشمالية من الأجانب مغادرة أراضيها..



الحرب الكورية
وسر العداء بين أمريكا وكوريا الشمالية

الحرب الكورية

* لا يمكن بأي حال من الأحوال أن نتحدث عن زعيم كوريا الشمالية وموقفه من أمريكا ومن الغرب دون أن نشير إلى أهم حدث كان السبب المباشر في وضع كوريا الشمالية الحالي وهو الحرب الكورية «25 يونية 1950م - 27 يولية 1953م».

* فعلى طول تاريخ البشرية تقع أحداث جسام في بقاع شتى من الأراضي فتتبدل أحوال وتتغير ظروف فالأرض تدور والأيام يداولها الله بين الناس.

* لقد تطاير الشرر في كوبا عام 1950م وأشعل ناراً اكتوى بلهيبها كثير من دول العالم ونشبت أطوار حرب أشبه بالحرب العالمية.

* قبل نشوب الصراع المسلح في كوريا في أواسط عام 1950م لم يكن كثير في العالم يعرف الكثير عن كوريا أو يلقى بالا بكوريا وأهلها، وعندما اشتعل الصراع شُغل الجميع بها وتتابع إصدار الكتب التي تتحدث عن كوريا وملأت خرائطها الجرائد والمجلات

وأصبحت أسماء قادتها وزعمائها الغريبة على الأسماع ومعروفة لدى العالم أجمع.

* ويحتل موضوع الصراع المسلح في كوريا مكانة فريدة في التاريخ العسكري لأنها تعلقت بتحرك أقوى قوة في العالم وهي الولايات المتحدة الأمريكية القوة النووية الوحيدة آنذاك لمواجهة التغلغل الشيوعي بالقوة المسلحة لأول مرة في منطقة الشرق الأقصى وبعد أن كانت الولايات المتحدة الأمريكية تعتبر أوربا وليس آسيا خط الدفاع الأساسي الأول ضد الشيوعية فإنه عقب غزو كوريا الشمالية لجارتها الجنوبية، تحول الاهتمام الأمريكي إلى الشرق الأقصى لا سيما بعد استقرار الحدود الأوروبية وفشل محاولات نشر الشيوعية في الدول الأوروبية الغربية ومن ثَمَّ بدأ الأمريكيون يرون ضرورة التصدي للشيوعية في آسيا ومحاولة منع تغلغلها بين الشعوب الضعيفة هناك.

* دارت الحرب الكورية على مدى 37 شهراً بين شطري شبه الجزيرة الكورية في صراع مأساوي تغذيه أطراف خارجية وتدعمه لتكريس العداوة والانشطار في كيان شعب واحد عاش قبلها في وحدة وتماسك أكثر من ألفي عام.

* كانت الحرب الكورية في حقيقتها صراعاً بين كتلتين عالميتين

هما: ـ أولاً الكتلة الشرقية بزعامة الاتحاد السوفيتي الذي خرج من الحرب العالمية الثانية منتصرا عام 1945م وسرعان ما بسط نفوذه على دول شرق أوروبا ودول في شرق آسيا ثم اكتسب ثقلاً هائلاً مع انتصار الشيوعية في الصين عام 1949م.

وثانياً: ـ الكتلة الغربية وعلى قمتها الولايات المتحدة الأمريكية، وقد أرادت الكتلتان تجنب الصراع المسلح الذي قد يؤدي إلى حرب عالمية ثالثة، ومن ثَمَّ خططتا لأن تقوم الدول الصغيرة بدور الواجهة التي تتحمل التضحيات وتكتفي الكتلتان بدور المساندة والدعم المادي والمعنوي من وراء ستار.

* كانت الحرب الكورية هي أول حرب تشارك فيها الأمم المتحدة بقوات عسكرية تدخل ميدان القتال إلى جانب الطرف المعتدى عليه وهو الطرف الموالي للكتلة الغربية «كوريا الجنوبية».

* لقد كانت كوريا دائما دولة واحدة أو مملكة واحدة على مدار التاريخ القديم والحديث أيضا قبل تلك الحرب.

تسلسل أحداث حرب كوريا

25 يونية 1950م

اجتياز جيش كوريا الشمالية خط العرض 38 وغزو أراضي كوريا الجنوبية بهدف توحيد الكوريتين ودعوة مجلس الأمن إلى وقف إطلاق النار وانسحاب قوات كوريا الشمالية.

27 يونية 1950م

تبنى مجلس الأمن مقترحات الولايات المتحدة الأمريكية وكان الرئيس الأمريكي «ترومان» قد أصدر أوامره لقوات الولايات المتحدة الجوية والبرية بمساعدة كوريا الجنوبية وأن يقوم الأسطول السابع الأمريكي بالسيطرة على خليج فرموزا.

5 يولية 1950م

خاضت قوة «سميث» الأمريكية أول اشتباك في مدينة «أوزان» ضد قوات كوريا الشمالية.

20 يولية 1950م

استولت قوات كوريا الشمالية على مشارف تايجو ووقع اللواء الأمريكي

«وليام دين» أسيراً في أيديها بعد أن قُطعت عنه خطوط الاتصالات.

5 أغسطس 1950م

ضيقت قوات كوريا الشمالية الخناق على تايجو مقر قيادة الجيش الثامن الأمريكي.

8 سبتمبر 1950م

نفذت قوات الأمم المتحدة والقوات الأمريكية عملية إبرار في ميناء أنشون واستولت عليه وعلى الجزر التابعة له وتمكن لواء مشاة البحرية الأمريكية في منطقة الهضبة المجهولة من فتح الطريق لتدمير رأس الجسر الذي أقامه الكوريون الشماليون على نهر ناكتونج.

18 سبتمبر 1950م

استولت قوات الأمم المتحدة والقوات الأمريكية على مطار كيمبو في كوريا الجنوبية وانطلقت قوات والتون ووكر الأمريكية «الجيش الثاني» إلى منطقة بوزان.

28 سبتمبر 1950م

تقهقر عام للقوات كوريا الشمالية وبدء مطاردة قوات الأمم المتحدة والقوات الأمريكية لها ثم استيلاء تلك القوات على مدينة سيول.

أول أكتوبر 1950م

دعا الفريق ماك آرثر قوات كوريا الشمالية إلى الاستسلام وعبور الفرقة الأولى فرسان أمريكية مدرعة خط العرض 38 «خط الحدود الكورية»

10 أكتوبر 1950م

استولى الجيش الثامن الأمريكي على مدينة بيونج يانج عاصمة كوريا الشمالية وأصدر الفريق أول (ماك آرثر) توجهاته لقادته بالتقدم بأقصى سرعة تمكنه من جميع قواتهم.

27 أكتوبر 1950م

بداية التدخل الصيني في الحرب لصالح كوريا الشمالية بعد أن تقدمت وحدات من الفرقة 24 الأمريكية إلى مدى أربعين ميلاً من نهر بالو.

25 نوفمبر 1950م

هجوم قوات صينية قوامها 200 ألف جندي على الجيش الثامن الأمريكي شمال نهر شونجسون وكبدته خسائر فادحة في الأرواح مما أدى إلى انسحاب الفرق الأمريكية الثانية و24 ، 25 عبر شوانجستون كما بدأ الجيش الأمريكي الثامن الانسحاب بينما هاجمت قوات الصين الشعبية الفرقة الأولى مشاة البحرية الأمريكية في الجانب الغربي من خزان شانج جين.

30 نوفمبر 1950م

هدد الرئيس الأمريكي هاري ترومان في مؤتمر صحفي عالمي باستخدام القنبلة الذرية لحسم الصراع المسلح في كوريا.

15 ديسمبر 1950م

انسحاب الجيش الثامن الأمريكي من مدينة بيونج يانج واستعادة قوات كوريا الشمالية لها وانسحاب الفرقة الأولى من مشاة البحرية الأمريكية والفرقة السابعة الأمريكية إلى المنطقة المحايدة بمدينة هونج نام ثم انسحاب الجيش الأمريكي الثامن وجيش كوريا الجنوبية إلى ما وراء خط العرض 38.

24 ديسمبر 1950م

أكمل الفيلق العاشر الأمريكي إخلاء مدينة هونج نام وانسحابه الكامل من أراضي كوريا الشمالية.

في عام 1951م

أول يناير 1951م هجوم للقوات الصينية على القوات الأمريكية وقوات الأمم المتحدة مما أدى إلى إخلاء قوات الأمم المتحدة والقوات الأمريكية لمدينة سيول والانسحاب إلى الجنوب.

5 فبراير 1951م

بدأ الفيلق العاشر الأمريكي عملية الطراد وتقدم على الجناح الشرقي مما أدى إلى انسحاب القوات الصينية إلى شمال نهر هان.

11 فبراير 1951م

بدأت القوات الصينية مرحلة الهجوم الرابع وركزت ضرباتها على قطاع الفرقة الثانية الأمريكية ثم قيام القوات الأمريكية والقوات التابعة للأمم المتحدة بعمل هجوم مضاد تم خلاله استعادة مدينة سيول في 15 مارس 1951م.

15 مارس 1951م

استعادة الجيش الثامن الأمريكي مدينة «سيول» ووصول قوات الأمم المتحدة والقوات الأمريكية إلى خط «إيداهو» على مشارف خط العرض 38 ثم إعفاء الفريق ماك آرثر وتعيين الفريق أول «ماثيو ريد جواي» مكانه قائدا أعلى لقوات الشرق الأقصى وقائداً عاماً لقوات الأمم المتحدة ثم تولى الفريق جيمس فان فليت قيادة الجيش الثامن الأمريكي.

30 مايو 1951م

تراجع الجيش الثامن الأمريكي إلى خط كانساس مرة أخرى ثم

بداية عملية الخازوق وتقدم وحدات من الفيلقين الأمريكيين الأول والتاسع إلى خط ويومنج.

23 يونيه 1951م

اقترح جاكوب مالك مندوب الاتحاد السوفيتي في الأمم المتحدة وقف إطلاق النار في كوريا وبداية المفاوضات بين قوات الأمم المتحدة والقوات الشيوعية.

31 أغسطس 1951م

بداية قيام الفرقة الأولى من مشاة البحرية الأمريكية هجوماً في بنش بول ثم قيام الفرقة الثانية من مشاة البحرية الأمريكية هجوماً ضد سلسلتي جبال هارت بريك وبلودي، ثم وصول الأمريكان إلى نهر سويانغ شمال بنش بول وتقدم الفيلق التاسع الأمريكي إلى خط جيمس تاون ونجاح الفرقة الثانية الأمريكية في الاستيلاء على سلسلة جبال هارت بريك في 15 أكتوبر 1951م.

25 أكتوبر 1951م

استؤنفت مباحثات الهدنة وأمر الفريق ريد جواي جيمس فان فليت بوقف أي هجوم وبدء النشاط الدفاعي في عملية «قتل الفأر».

أهم أحداث 1952م

2 يناير 1952م

تقدم وفد الأمم المتحدة باقتراح تبادل الأسرى على أساس العودة الاختيارية في الوقت الذي بدأت فيه القوات الأمريكية هجوماً بالمدفعية والطيران ضد القوات الصينية والكورية الشمالية واستغرقت تلك العمليات شهر يناير كله.

4 نوفمبر 1952م

انتخاب إيزنهاور رئيسا للولايات المتحدة الأمريكية وتقدم الهند بمشروع تقترح للهدنة في كوريا لم يحظ بالموافقة.

أهم أحداث 1953م

26 أبريل 1953م

استؤنفت مفاوضات الهدنة في بانمونجوم وقدمت مقترحات جديدة لإنهاء موضوع الأسرى غير أن مندوب كوريا الجنوبية قاطع الاجتماعات وأخيرا في 8 يونيه 1953م تم الاتفاق بشأن الأسرى «أسرى الحرب».

10 يوليه 1953م

توصلت المفاوضات في بانمونجوم إلى اتفاقية هدنة بخصوص

جميع النقاط حتى تم في 27 يولية توقيع اتفاقية ترسيم الحدود وإنهاء الصراع المسلح، وفي 6 أغسطس 1953م بدأت عملية كبرى لمبادلة الأسرى في بانمونجوم.

ومن العرض السابق نتبين الدور الأمريكي في الحرب الكورية والمساعدة على ترسيخ انفصال الكوريتين. كما أن الأعمال القتالية الوحشية للأمريكان ضد المدنيين في كوريا الشمالية تركت أثرا بليغا في نفوس الشعب الكوري الشمالي الذي لازال يكن للأمريكان كراهية شديدة.

النتائج والدروس المستفادة من الحرب الكورية

* كانت خسائر الجانبين فادحة وقدرت خسائر القوات الأمريكية والكورية الجنوبية وقوات الأمم المتحدة بحوالي 52 ألف رجل أغلبهم من قوات كوريا الجنوبية بينما بلغت خسائر كوريا الشمالية 108 آلاف رجل.

* بلغ إجمالي نفقات الحرب الكورية من الموارد المالية الأمريكية حوالي 67 بليون دولار ودمرت في كوريا الجنوبية ممتلكات قيمتها بليون دولار وقاست العاصمة سيول وحدها خرابا هائلاً يعجز عن الوصف.

* دمرت أنحاء كثيرة من الكوريتين الشمالية والجنوبية على حد سواء وقتل مليون مدني في كوريا الجنوبية وتشريد نحو أربعة ملايين كوري جنوبي بينما لا توجد إحصاءات عن خسائر كوريا الشمالية من المدنيين والأمن والممتلكات.

* كانت أهم نتائج الحرب الكورية التي تدخلت فيها الولايات المتحدة الأمريكية بكل ثقلها أن فشلت هذه الحرب في إقرار السلام أو توحيد الكوريتين لذا لم يشعر كلا المعسكرين عقب اتفاق الهدنة بالابتهاج فلم يكن هناك نصر ولا هزيمة واضحة لأي من الجانبين.

* في يوم 27 يوليه 1953م يوم توقيع الهدنة أصدر حلفاء الأمم المتحدة الستة عشر الذين اشتركوا في الحرب بيانا مشتركا أذيع بعد أسبوعين جاء فيه:ـ

1 ـ إننا نؤكد لصالح السلام العالمي أنه إذا تجدد الهجوم المسلح إخلالاً بمبادئ الأمم المتحدة فعلينا أن نتحد.

2 ـ لنقاوم في الحال وستكون نتائج خرق الهدنة خطيرة جداً لدرجة إنه يُحتمل ألا يقتصر الرد والعدوان على داخل حدود كوريا وحدها وبعد ذلك بشهر واحد أصدرت الجمعية العمومية للأمم المتحدة قراراً بقصر الاشتراك في المؤتمر السياسي على الست عشرة دولة وكوريا الجنوبية طرف أول، والاتحاد السوفيتي والصين الشعبية وكوريا الشمالية طرف ثان واستبعدت الدول المحايدة.

ـ في فبراير 1954م أيد وزراء خارجية الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة وفرنسا والاتحاد السوفيتي هذا القرار

في اجتماعهم في برلين كما اتفقوا على حل المشكلة الكورية.

ـ لم يقبل زعماء كوريا الشمالية والصين أي قرار يعطى الأمم المتحدة أي سلطة في كوريا أو إجراء أي انتخابات لتوحيد شبه الجزيرة المنكوبة.

ـ وقد أبلغ حلفاء الأمم المتحدة الستة عشرة هذه الحقيقة للأمم المتحدة وفي 11 ديسمبر 1954م أصدرت الجمعية العمومية للأمم المتحدة قراراً بأن هدفها لا يزال الحصول بالوسائل السلمية على كوريا موحدة مستقلة ديمقراطية في ظل حكومة نيابية وإعادة السلام الداخلي الكامل والأمن في تلك البلاد.

ـ وبقى التساؤل كيف يمكن توحيد كوريا سلمياً، إذا ما تمت الانتخابات وكانت تحت إشراف الشيوعيين ستكون النتيجة أن تصبح كوريا كلها شيوعية وهو ما لا تقبله الأمم المتحدة وإذا تولت الأمم المتحدة إجراء الانتخابات فستكون النتيجة أن كوريا ديمقراطية على النمط الأمريكي وهو ما لا يقبله الشيوعيون فماذا إذاً..؟ لا شيء واستمر المأزق الحربي واستمرت كوريا مقسمة.

ـ تسبب فشل الولايات المتحدة الأمريكية في كسب الحرب الكورية في إزعاج كبار القادة الأمريكيين بشدة لا سيما ترومان

واتيسون ومارشال وماك آرثر، وريد جواي، وبرادلي، مما جعلهم يبذلون قصارى جهدهم في العقدين التاليين للتأثير على الصين التي حرمتهم النصر وتسببت في خسائر كبيرة وفادحة للأمريكان وأنصارهم على مدى ثلاث سنوات فقد خسرت بريطانيا وحدها ثلاثة أضعاف ما خسرته بعد ذلك في حرب فوكلاند.. ومن ثَمَّ ركزت الولايات المتحدة الأمريكية كثيرا في اهتمامها ووقوفها ضد الصين التي لم تكن تمثل لها خطراً فعلياً وكانت أهدافها في الشرق الأقصى تماثل أهداف الولايات المتحدة الأمريكية وهي السلام والتجارة وإبعاد نفوذ الاتحاد السوفيتي.

- حاول القادة الأمريكيون بعد انتهاء الحرب الكورية أن يصوروا للشعب الأمريكي أنهم نجحوا في إيقاف المد الشيوعي ولكنهم في قرارة أنفسهم كانوا يشعرون بالمرارة الشديدة وبالغيظ لأن عامين مضيا دون أن يحققوا شيئا بعد تضحيات وخسائر فادحة وهكذا ظلت الحرب الكورية نقطة سوداء في التاريخ الأمريكي كما ظلت أمريكا في نظر كوريا الشمالية هي العدو الأول وربما الأوحد للشعب الكوري الشمالي.

الجزء الثاني

كــم جونــغ أون

بطاقة تعارف

الاسم: كم جونغ أون

المنصب: رئيس كوريا الشمالية

تاريخ المنصب: 28 ديسمبر 2011م

تاريخ الميلاد: 8 يناير 1984م

مكان الميلاد: بيونغيانغ ـ جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

الديانة: إلحاد

الحزب: حزب العمال الكوري

الزوجة: ري سول جو

الأبناء: كم جو أي

الأب: كم جونج أل

الأم: كو يونغ هي

الجد: كم أل سونج

كم جونغ أون
«موجز حياته»

الشاب الذي ورث حكم كوريا الشمالية ووقف مستكملاً مسيرة والده في التصدي للغطرسة الأمريكية نسجوا حوله قصص أسطورية ووصفوه بالسفاح المجرم القاتل وتضامت كل وسائل الإعلام الغربية لتشويه صورته وسمعته في العالم أجمع.

* إنه كم جونغ أون بالكورية ويعرف بأسماء أخرى مثل كم جنغ يون، كم جونغ يون، وكم جونغ وون، وكم جنغ وون.

* ولد في 8 يناير 1984م وهو مارشال كوري والابن الثالث والأصغر لزعيم كوريا الشمالية السابق كم جونغ أل من زوجته «كو يونغ هي»

* تولى المنصب كرئيس لكوريا الشمالية في 28 ديسمبر 2011م وهو من مواليد بيونغيانغ - جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

* وصل لرتبة جنرال عسكري وتخرج من جامعة أل سونغ وتزوج من ري سول جو وأكبر أبناؤه كم جو أي.

* بعد إعلان وفاة والده كم جونغ ال في 17 ديسمبر 2011م تم إعلان خبر رئاسة كوريا الشمالية لكم جونغ أون بمسمى الوريث العظيم كما جاء على شاشة التلفزيون الرسمي الكوري الشمالي.

* يشغل حاليا إلى جانب رئاسته للبلاد مرتبة دايجانج وهي رتبة عسكرية تعني فريق أول «جنرال».

حياته المبكرة

لا يعرف أحد تاريخ الولادة الحقيقية لكم جونغ أون الزعيم الكوري الشمالي وابن الزعيم الكوري الشمالي السابق كم جونغ أل، فقد قيل إنه ولد عام 1983م وقيل إنه ولد السنة التي بعدها، وقد درس كم جونغ أون في مدرسة بيرني الدولية في سويسرا حتى عام 1998م تحت اسم مستعار وأكد زملاؤه السابقون ذلك.

الطريق إلى الزعامة

كان من المتوقع أن كم جونغ أون سيصبح زعيماً للبلاد بعد والده بعد أن كان أخوه الأكبر الغير شقيق «كين جونغ نام» هو صاحب الحظ الأوفر في الزعامة ولكن سرعان ما سقط حظ أخيه بعد أن أوردت التقارير أنه اُعتقل في اليابان عام 2001م عندما كان ينوي زيارة ديزني لاند في طوكيو بتهمة حمل جوازات سفر مزورة.

* وقد ذكر «كينجى فوجيموتو» الطباخ الشخصي السابق لكم جونغ أل تفاصيل تتعلق بكم جونغ أون.

* ادعى «فوجيموتو» أن كم جونغ أون كان مفضلاً عند أبيه أكثر من أخيه الأكبر «كم جونغ تشول» ويعلل ذلك بأن شخصية جونغ تشول كانت تميل إلى الأنوثة أكثر من اللازم بينما جونغ أون مثل والده تماماً.

* ويضيف «فوجيموتو» بأن «إذا كانت السلطة ستسلم إلى أحد فليكن «كم جونغ أون» لأنه الأفضل، فلديه صفات رائعة، إنه شجاع كبير لا يعترف بالهزيمة أبداً.

* وقد وصف «فوجيموتو» حادثة حدثت عندما كان «جونغ أون» في 18 عاما، سأل نفسه بشأن حياته المترفة قائلاً «نحن هنا نلعب كرة السلة، ونركب الخيول، ونركب الزلاجات النفاثة البحرية، ونستمتع سويا، ولكن ماذا عن حياة الأشخاص العاديين»!

* في 15 يناير 2009م نشرت وكالة أنباء كوريا الجنوبية تقريراً جاء فيه أن كم جونغ أل عين كم جونغ أون ليكون ورثيه في الحكم من بعده...

* كما نشرت هيئة الإذاعة البريطانية في 8 مارس 2009م

تقريراً بأن هناك شائعات تشير إلى أن «كم جونغ أون» ظهر على ورقة الاقتراع لانتخابات الجمعية الشعبية العُليا إلا أن التقرير أشار أيضا إلى أن اسمه لم يظهر في قائمة المشرعون ولكن تم ترقيته لاحقا إلى مرتبة وسطى في لجنة الدفاع الوطني وهي إحدى فروع جيش كوريا الشمالية كما أشارت نفس التقارير إلى أن «كم جونغ أون» يعاني من أمراض السكري وارتفاع ضغط الدم.

* ومنذ عام 2009م كانت هناك معلومات لدى الخدمات الدبلوماسية الأجنبية تشير إلى أن «أون» سيرث أبيه «كم جونغ أل» كرئيس لحزب العمال الكوري وبطبيعة الحال سيكون رئيسا لكوريا الشمالية.

* ومن يومها كان يسمى بالكورية «يونغميونغ هان تونجي» أي «الرفيق الرائع» كما طلب أبوه من سفراء البلاد بأن يتعهدوا بالولاء لابنه، كما تم تشجيع المواطنين على أن يغنوا «أغنية الثناء» التي ألفت خصيصا «لكم جونغ أون» وهي مشابهة جداً لأغنية الثناء التي كان الشعب يغنيها للأب «كم جونغ ال».

* وأشارت تقارير إلى أن «كم جونغ أون» زار الصين زيارة سرية قبل وفاة والده ليقدم نفسه للقيادة الصينية ولكن وزارة الخارجية الصينية أنكرت بشدة أن هذه الزيارة قد حدثت.

* يُقال إنه منذ تولي شؤون البلاد تحت حكم مطلق بدأ بتنفيذ سلسلة من الإعدامات لم تتوقف، وقد ذكرت تقارير كورية جنوبية أن الزعيم الكوري الشمالي «كم جونغ أون» أعدم في عام 2015م ما لا يقل عن 15 مسؤولاً لأسباب مختلفة من بينها الشك في الولاء، كما قام بإعدام مهندس إحدى المطارات حيث لم يُعجب بتصميمه، كما أعدم وزير دفاعه «هيون يونغ شول» وكذا أعدم زوج عمته ومستشاره السياسي بتهم مختلفة، وأنه قام بتعزية عمته بعد أن قام بإعدام زوجها وهي تقارير كلها لم يثبت صحتها على الإطلاق.

* في يوم 31 أغسطس 2016م أكد المتحدث باسم وزارة التوحيد في كوريا الجنوبية «جيونغ جون هي» في مؤتمر صحفي أن «كم جونغ أون» قام بإعدام وزير التعليم في كوريا الشمالية «كيم يونغ جين»، وقال مسؤول آخر إنه أعدم رميا بالرصاص، وأشارت وسائل إعلام غربية أنه كان متهماً من قبل النظام بالتحريض ضد الحزب والثورة وأنه قد أدين مؤخراً بالجلوس في وضع غير لائق تحت المنصة خلال جلسة للبرلمان وخضع لاستجواب كشف عن جرائم أخرى وهي أقوال وتصاريح تدخل في إطار الحرب الإعلامية والكلامية ضد الرئيس الكوري الشمالي الشاب (كم جونغ أون).

زملاء دراسة يفشون بأسراره

* يعتبر كيم يونج أون زعيم كوريا الشمالية واحد من أكثر زعماء العالم المثيرين للجدل في التاريخ السياسي الحديث حيث عُرف بكونه مزاجي وحاد الطباع وقيل بأنه أعدم عمه بتهمة التآمر لمحاولة الانقلاب عليه هكذا قالت وسائل التواصل والمواقع الإلكترونية الموالية لأمريكا.

* وهذه المواقع تقول: ـ

وكأي شاب كان «كم يونج أون» طفلاً عادياً يذهب إلى المدرسة ويؤدي واجباته، وقد تلقى تعليمه في مدرسة داخلية بسويسرا ما بين عامي 1998 ـ 2000م وتلك كانت رغبة والده، وكثيرا ما كانت تلجأ وسائل الإعلام إلى زملائه السابقين لمعرفة تفاصيل أكثر عن مراهقته وهنا نعرض ما قد قيل عنه

* عندما كان في السابعة عشرة من عمره كان مولع بكرة السلة خصوصاً فريق «شيكاغو بولز» حيث كان يخص مساحة في بيته للتذكارات الموقعة من لاعبيه وكان يحتفظ بحذاء «إمرجوردان» المفضل لدى اللاعب مايكل جوردان..

* التحق «كم يونج أون» بالمدرسة السويسرية تحت اسم مستعار هو «باك أون» وادعى أنه ابن موظف السفارة الكورية الشمالية في برن، وقد لاحظ المدرسون والطلاب عدم ظهور والديه في أي من الأنشطة والاحتفالات المدرسية.

* أشار بعض زملائه في الدراسة إلى أن «كيم يونج أون» عندما كان طالبا معهم في سويسرا كان يفضل مشاهدة أفلام الحركة «الأكشن» مثل أفلام جاكي شان.

* كان ظهوره في المدرسة السويسرية متميزاً لوجود أتباع يحيطون به في كل مكان من خدم ومساعدين وحراس، ويقال إنهم كانوا يسجلون ألعاب كرة السلة الخاصة به مما قد يراه البعض شيئا غريباً.

* كما عُرف عنه عدم تقبله للمكرونة الباردة، فعندما زارة أحد أصدقائه في بيته ذات مرة، وقدم الخادم له المكرونة الباردة قام بتوبيخه بطريقة حادة بعض الشيء، وقد تفاجأ صديقه بهذا لأنها ليست من عاداته على الإطلاق الثورة المفاجئة لأنه كان شخصا كتوما لا يغضب بسهولة.

* كان «كيم يونج أون» أثناء دراسته في سويسرا يفضل ارتداء

الملابس المُريحة وكانت خزانة ملابسه تحتوي على الكثير منها.

* في دراسته الثانوية على الرغم من أنه كان أكبر من زملائه في الصف الدراسي بعامين فلم يكن تيقن اللغة الألمانية ولم يكن يتقدم بسهولة في دراسته ففي إحدى سنواته الدراسية في سويسرا أخفق في العلوم الطبيعية وحصل على الحد الأدنى من التقديرات في المواد الدراسية الأخرى.

* اشتهر الزعيم «كم جونج أون» منذ صغره بشهيته الكبيرة خصوصاً تجاه الجبنة الفرنسية حيث جعل طباخه الخاص يلتحق بمدرسة فرنسية للتذوق ليُعيد صنع جبن «الايمنتل» الذي كان يستمتع به كثيرا في صغره.

* نهاية دراسته كانت غامضة حيث اختفى من المدرسة السويسرية وكان ما زال لديه سنة دراسية ولم يترك عنوان ليستدل عليه ولم يعرف عنه أحد أي شيء، فظنوا أنه مريض وسوف يعود قريباً.

* لكن بعد عدة شهور ظهر في «بيونج يانج» وظهرت حقيقته كوريث للحكم في كوريا الشمالية.

أصبحنا دولة صاروخية عظمى

* أعلن كيم جونج أون زعيم كوريا الشمالية عن أن بلاده أصبحت دولة صاروخية عظمى في منطقة آسيا وذلك في ختام مراسيم تصوير مع مصممي الصاروخ «هواسونج 12» البالستي حيث دعا إلى مواصلة إنتاج منظومات الأسلحة القوية بغية توطيد موقف كوريا الشمالية كدولة اشتراكية لا تُقهر.

* وفي سياق متصل أكدت وزارة خارجية كوريا الشمالية أن بيونج يانج ستستمر في زيادة قدرات ترسانتها النووية في مواجهة سعى الولايات المتحدة الأمريكية لتوسيع ضغوطها عليها بعد قيام كوريا الشمالية بإطلاق تجربة صاروخية ناجحة وانتقدت الخارجية الكورية الشمالية الإدارة الأمريكية التي تهدد الدول والمؤسسات والأشخاص التي تؤيد الزعيم «كيم جونج أون» بفرض عقوبات عليها..

* وكان الرئيس الكوري الشمالي قد أكد نجاح تجربة إطلاق صاروخ بالستي متوسط المدى والذي حلق لمدة 30 دقيقة وقطع مسافة 800 كيلومتر قبل سقوطه في بحر اليابان كما كان مقرراً له.

* ومن جانبها أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن منظومتها للرصد والتحذير المسبق من خطر الهجمات الصاروخية رصدت إطلاق صاروخ بالستي من أراضي كوريا الشمالية وأنه لم يُشكل أي خطر على روسيا وقال بيان الوزارة الروسية أن الأنظمة الروسية للتحذيرات من الهجمات الصاروخية رصدة إطلاق هذا الصاروخ وذكر البيان أن منظومة التحذيرات من الهجمات الصاروخية الروسية صاحبت الصاروخ البالستي الكوري الشمالي طيلة 23 دقيقة من تحليقه وحتى سقوطه في الجزء الأوسط من بحر اليابان على بعد حوالي 500 كيلومتر من الحدود الروسية.

* وعقب تصريحات دونالد ترامب العدائية ضد الزعيم الكوري الشمالي أعلن نحو 3,5 مليون شاب كوري شمالي عن استعدادهم للتطوع للانضمام للقوات المسلحة الكورية لقتال الولايات المتحدة الأمريكية في حالة عدوانها على كوريا الشمالية.

محاولات اغتيال كيم جونغ أون

كشفت مصادر صحفية يابانية عن معلومات جديدة بشأن خطط اغتيال زعيم كوريا الشمالية «كيم جونغ أون».

ووفقا لصحيفة «أساهي» اليابانية فإن إدارة الرئيسة الكورية الجنوبية السابقة «بارك غوين هيه» هي التي خططت لتلك العملية موضحة أنه كان من المفترض تنفيذ هذا الاغتيال بطريقة توحي بأنه مجرد حادث «مثل حادث سيارة أو قطار أو طائرة» كما أن تدبير الانقلاب كان من الاختيارات المحتملة أيضاً.

* ووفقا للصحيفة اليابانية فقد وقعت «بارك غوين هيه» على مرسوم بشأن الإطاحة بنظام كوريا الشمالية في أواخر عام 2015م مكلفة جهاز الاستخبارات الوطنية مهمة التخطيط لعملية الاغتيال.

* وأضافت الصحيفة أن كل محاولات تصفية «كيم جونغ أون» باءت بالفشل ولم تعد القيادة الكورية الجنوبية الحالية مهمته بمتابعة الجهود في هذا الاتجاه.

* وكانت وسائل إعلام نقلت عن مسؤولين أمنيين وسياسيين في

سيول في وقت سابق قولهم أن زعيم كوريا الشمالية يشعر بالفزع من مؤامرات لاغتياله ويستخدم عدداً من الحيل لمحاولة إحباطها.

* وفي عام 2017م وبالتحديد في شهر مارس وبتعليمات من الرئيس الأمريكي «رونالد ترامب» شارك أعضاء فريق تطوير أساليب القتال الخاصة بالبحرية الأمريكية «المعرفون باسم فرقة السيلز السادسة» الذين اشتهروا بتنفيذ المداهمات التي أسفرت عن مقتل «أسامة بن لادن» في تدريبات ومناورات مع القوات الكورية الجنوبية الخاصة جنبا إلى جنب مع عناصر من قوات الصاعقة البرية الأمريكية وأوضحت الولايات المتحدة الأمريكية حينها أن الغرض من هذه التدريبات هو تنفيذ عملية «قطع الرأس» التي ترمي إلى تصفية زعيم كوريا الشمالية «كيم جونغ أون» وتدمير قدرة نظامه على مواصلة القتال.



عجائب وغرائب زعيم كوريا
«كيم جونج أون»



أشهر الانتقادات للزعيم كيم جونج أون

من أشهر الانتقادات التي بثتها المواقع الإخبارية الغربية ما جاء بموقع إم . بي. سي وكان أشهر تلك الانتقادات ما يلي:

(1) الوريث العظيم

انتقد الموقع إطلاق لقب الوريث العظيم على الزعيم كيم جونج أون وقال: كيم جونج أون زعيم كوريا الشمالية المثير دائما للجدل في تاريخه القصير في الحكم وهو صاحب الكثير من القرارات الغريبة التي تجعله يفوز بلقب الحاكم الأكثر غرابة على الإطلاق..

بعد وفاة والده زعيم كوريا الشمالية «كيم كونج أل» في ديسمبر 2011م تولى «كيم جونج أون» زعامة كوريا الشمالية عن طريق التوريث ولقب وقتها باسم «الوريث العظيم» ومنذ وقتها لفتت قرارات كيم جونج أون الزعيم الشاب انتباه الجميع في كل أنحاء العالم لغرابتها وكان هناك الكثير والكثير من القرارات الغربية.

(2) إعدام وزير الدفاع برصاص مدفع مضاد للطائرات

* لعلها المرة الأولى التي تسمع فيها أنه قد تم إعدام شخص ما برصاص مدفع مضاد للطائرات فقد أصدر الزعيم الكوري «كيم جونج أون» قراراً بقتل وزير الدفاع «هيون يونج شول» برصاص مدفع مضاد للطائرات وذلك بتهمة عدم الولاء للزعيم والتقليل من احترامه إذ شاهده يغفو في إحدى المناسبات الرسمية واتهمه بإهانته، وبعد ذلك أصدر كيم جونج أون الزعيم الكوري المثير للجدل قراره بإعدام وزير دفاعه وذلك يوم 13 مايو 2015م.

(3) شروط قص الشعر

من أغرب ما تناقلته المواقع الإخبارية خبر قيام الزعيم الكوري الشمالي «كيم جونج أون» بوضع شروط لقص الشعر وقيل إن زعيم كوريا الشمالية وضع شروط لقص الشعر في الدولة حيث سمح للإناث باختيار قصة شعر واحدة من ضمن 18 قصة شعر وتلك الأنواع هي المسموح فقط في البلاد بها بالإضافة إلى وضع شروط محددة بشأن قصات الرجال.

* كما أصدر تعليمات بحظر صباغة الشعر وضرورة الابتعاد عن قصات الشعر الغير مسموح بها في البلاد.

* كما وضع قواعد لقصات الشعر والتي سمح بها للنساء للتمييز بين المتزوجات وغير المتزوجات لتشير القصة التي تتضمن نوعا من الإكسسوارات إلى أن صاحبتها ليست متزوجة بعد، أما قصات الشعر للرجال فيبلغ عددها 10 أنواع وتقضي جميعها بأن يكون السالفان محلوقين لما فوق الأذنين وألا يكون طول الشعر أكثر من 5 سنتيمترات.

(4) محاربة الزعيم لفيلم «المقابلة»

وقيل إن أغرب ما يمكن أن يتصوره المرء هو قيام زعيم دولة بحملة لمحاربة فيلم سينمائي فقد هددت كوريا الشمالية الولايات المتحدة الأمريكية والسبب كان فيلم «المقابلة» وهو فيلم أمريكي يسخر من الزعيم الكوري والذي تم اغتياله ضمن أحداث الفيلم، كما انتشر في الصحافة العالمية أن الزعيم الكوري «كيم جونج أون» كان وراء الهجمات الإلكترونية والتهديدات التي تعرضت لها شركة «سوني» لوقف عرض الفيلم.

(5) الإعدام بالكلاب

من أكبر الانتقادات والتي تزعمتها منظمات حقوق الإنسان الادعاء بأن الزعيم الكوري «كيم جونج أون» أنه استخدم طريقة إعدام قاسية للغاية لقتل زوج عمته «جانج سونج» الذي اتُهم بقضايا

فساد حيث أطلق عليه مجموعة من الكلاب فقد تم إطلاق 120 كلب صيد منعت من الأكل لمدة خمسة أيام وتم إطلاقها على «جانج سونج» في القفص وهو حي ليلتهموه وتكون هذه أسوأ طريقة إعدام على الإطلاق.

(6) إعدام حبيبته السابقة رميا بالرصاص

من الغرائب أيضا التي قيلت على الزعيم الكوري «كيم جونج أون» أنه أعدم حبيبته السابقة رميا بالرصاص، وقيل إن الزعيم الكوري كان مرتبطاً بمغنية تدعى «هيون سونج» وتم اعتقالها مع 17 من الفنانين الآخرين بتهمة تصوير أفلام إباحية وقد أصدر الزعيم الكوري «كيم جونج أون» قرارا بإعدامها رمياً بالرصاص، وجدير بالذكر أن وكالات الأنباء أجمعت على أن هذه المغنية كان يجمعها بالزعيم الكوري قصة حب انتهت بقتلها على يديه وبأوامر منه.

(7) حظر تسمية المواليد الجدد باسمه أو اسم أبيه أو جده

❋ لعله فعلاً من أغرب القرارات لو كان قد صدر فعلاً فقد تناولت وسائل الإعلام الغربية خبر قرار غريب أصدره الزعيم الكوري «كيم جونج أون» وهو منع المواطنين في كوريا الشمالية من إطلاق اسمه على المواليد الجدد، كما حظر أيضا كذلك إطلاق اسم والده الزعيم

كيم يونج أل بالإضافة إلى حظر إطلاق اسم مؤسس الدولة كيم أيل سونج على المواليد الجدد..

وهكذا يردد الإعلام الغربي والأمريكي الكثير والكثير عن عجائب وغرائب الزعيم الكوري الشمالي «كيم جونج أون».

«حرب التصريحات»

الحرب الكلامية بين
«دونالد ترامب، وكيم كونج أون»

«على أثر إعلان كوريا الشمالية عن إطلاقها تجارب لأربعة صواريخ باليستية جرت حرب كلامية ما بين الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وكيم كونج أون».

(١)

دونالد ترامب..
والزعيم الكوري كم جونج أون

الحرب الكلامية مع دونالد ترامب:.

* أعلنت كوريا الشمالية أن خططها قد تتضمن إطلاق صواريخ بالقرب من جزيرة غوام الأمريكية في المحيط الهادي ستكون جاهزة قريبا وذلك في وقت تصاعدت فيه الحرب الكلامية بين بيونج يانج وواشنطن.

* وقالت وسائل إعلام حكومية في كوريا الشمالية أن صواريخ من طراز «هواسونغ 21» ستطلق لتعبر فوق أراضي اليابان وتسقط في مياه البحر على بُعد 30 كيلومتر من جزيرة «غوام» وذلك إذا وافق الزعيم «كيم جونج أون» على الخطة.

* وقد رفضت كوريا الشمالية تهديدات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب التي توعد فيها بـ «النار والغضب» وقالت إن ترامب «بعيد عن الرشد» وقد حذرت واشنطن كوريا الشمالية من أن تحركاتها قد تؤدي إلى نهاية النظام الحاكم فيها.

* وقال «روبرت هايز» مراسل بي. بي. سي في «غوام» أن هناك إحساس عام بأن تهديدات كوريا الشمالية هي مجرد تهديد كلامي، ومعظم الناس في الجزيرة يشعرون بأنه إذا شنت «بيونج يانج» هجوما بالصواريخ فإنه سيكون خطوة انتحارية لنظامها الحاكم.

* وكانت كوريا الشمالية قد أعلنت بأنها تخطط لهجوم صاروخي يستهدف جزيرة «غوام» وهي جزيرة بالمحيط الهادئ ومقر لقواعد عسكرية أمريكية وقاذفات قنابل استراتيجية ويقطنها نحو 163 ألف شخص.

* وفي بيان آخر أعلنته وسائل الإعلام الحكومية قالت بيونج يانج أن الجيش سينتهي من وضع الخطة تماماً ثم يرسلها للزعيم كيم جونج أون للموافقة عليها.



«كيم جونغ أون»
العاقل الذي لم يرد على تفاهات ترامب

* بينما كان الرئيس الأمريكي يصرخ في كل وسائل الإعلام العالمية ويتهدد ويتوعد كوريا الشمالية ظل «كم جونغ أون» عاقلاً رزينا ولم يرد بل ترك أمر الرد للجنرال كيم راك جيوم قائد القوة الاستراتيجية بالجيش الشعبي الكوري.

* ففي تصعيد صارخ النبرة للرئيس الأمريكي «ترامب» وصفت وكالة الأنباء الكورية الشمالية تحذيرات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بأنها ستواجه «ناراً وغضباً» في حالة تهديدها للأراضي الأمريكية بأنها مجرد هراء..

* وكشفت بيونج يانج عن تفاصيل خطط تكتيكية عسكرية لإسقاط أربعة صواريخ باليستية قرب جزيرة جوام الأمريكية بالمحيط الهادي، ونقلت وكالة الأنباء المركزية الكورية الشمالية عن الجنرال «كيم راك جيوم» قائد القوة الاستراتيجية بالجيش

الشعبي الكوري قوله «إن الجيش يعكف الآن على وضع خطة لإطلاق صواريخ باليستية متوسطة المدى يمكنها أن تصل إلى جزيرة جوام الأمريكية.. مؤكدا أن خططه في هذا الشأن ستكون جاهزة منتصف أغسطس 2017م لتكون جاهزة للعرض على الزعيم «كيم جونج أون» لاتخاذ قرار بشأنها.

* وأفادت وكالة الأنباء الكورية الشمالية بأن الجيش الكوري الشمالي يضع الآن خطة أخرى لعرقلة قوات العدو بالمواقع العسكرية الرئيسية في الجزيرة ذاتها وإرسال إشارة تحذير صارمة للولايات المتحدة الأمريكية وأوضحت وكالة الأنباء الكورية الشمالية أنه من غير الممكن إجراء حوار قويم مع مثل هذا الشخص الفاقد للرشد في إشارة إلى الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

* ويرى بعض المحللين أن تصريحات ترامب المفاجئة والرد الهادي من جانب زعيم كوريا الشمالية الشاب جعل ميزان القوى يتغير لصالح كوريا الشمالية فها هو الشاب الذي كان متوقعا منه أن يصدر التصريحات ويتوعد يظل هادئا ويكتفي بأن يجعل وكالة الأنباء ترد أو يجعل قائد القوة الاستراتيجية بالجيش الشعبي الكوري يرد ليس بالكلمات ولكن باستعراض القوة..

* لعل صراخ الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الذي كان يجب

عليه أن يتحلى بالحكمة بالرد وليس بالتهديد بالنار والغضب وهو ما دفع كوريا الشمالية إلى القول بأنها في المراحل الأخيرة من خطط لإطلاق هذه الصواريخ الأربعة متوسطة المدى فوق اليابان بحيث تسقط على بُعد يتراوح ما بين 30 و 40 كيلومترا من جوام التي تقع على بُعد يزيد عن 3 الآلف كيلومتر إلى الجنوب الشرقي من كوريا الشمالية ويقطنها حوالي 163 ألف نسمة وبها قاعدة عسكرية أمريكية تشمل أسطولاً من الغواصات وقاعدة جوية ومجموعة من خفر السواحل..

* ورداً على ذلك قلل وزير الخارجية الأمريكي ريكس تيلر سون من حجم وخطورة الصواريخ الكورية الشمالية مؤكدا أنها لا تمثل خطراً وشيكا على الولايات المتحدة الأمريكية.

* وقال تيلر سون إنه يأمل أن تؤدي حملة الضغوط الدولية التي تشارك فيها روسيا والصين إلى حوار جديد مع بيونج يانج عن مستقبل جديد..

* كما دافع تيلر سون عن لهجة ترامب قائلاً إن الزعيم الكوري الشمالي «كيم جونج أون» لا يفهم الدبلوماسية وأن الأمر تطلب لغة قوية حتى يفهم!!

* وقال إن الموقف لم يتغير بصورة كبيرة وإنه يمكن للأمريكيين أن ينعموا بنوم هادئ.

* وعلى صعيد البيت الأبيض أكد سيباستيان جوركا نائب مساعد ترامب ومستشاره قوله إن واشنطن ستتخذ «أي إجراءات ملائمة» لحماية البلاد من كوريا الشمالية.

* وفيما يتعلق بموقف وزارة الدفاع الأمريكية نقلت شبكة «إن. بي. سي» الإخبارية عن مصادر في الجيش الأمريكي قولها إن البنتاجون أعد خطة لضربة وقائية مركزة على المواقع التي تجرى منها عمليات إطلاق الصواريخ في كوريا الشمالية في حالة صدور قرار من الرئيس ترامب في هذا الصدد، وأضاف أن النقطة الرئيسية في الخطة هي الهجوم باستخدام القاذفات الاستراتيجية «بي. أي. بي» لانسر من قاعدة أندرسون في جوام وهدفها يمكن أن يكون حوالي 20 موقعا لإطلاق الصواريخ.

«موقف الشعب الأمريكي»

* في واشنطن وفي حراك مناوئ للتوجهات الرسمية الأمريكية نظم محتجون مظاهرة محدودة أمام البيت الأبيض دعوا خلالها الرئيس ترامب لإطلاق محادثات مع كوريا الشمالية في مسعى لتجنب مواجهة نووية، ورفع المتظاهرون لافتات كتب عليها «محادثات لا حرب» ورددوا هتاف «تفاوض ولا تصعيد» في نداء للرئيس الأمريكي وفي محاولة للتهدئة حثت كوريا الجنوبية جارتها الشمالية على الكف عن أي أعمال تزيد التوتر في شبه الجزيرة الكورية موضحة أنها ستسلك جميع الطرق الممكنة لحل هذه التوترات بالتعاون مع دول أخرى.

* وهكذا نرى أن ردود فعل الزعيم كيم جونج أون كانت أكثر رزانة وعقلاً وهدوءاً من نظيره الأمريكي رونالد ترامب.

(٢)
تابع الحرب الكلامية

الرئيس الأمريكي ترامب:.

زعيم كوريا الشمالية سيندم على تصريحاته

قال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إن رئيس كوريا الشمالية كيم جونج أون سيندم على تصريحاته ضد الولايات المتحدة الأمريكية إذا ما واصل فعله هذا أو حاول المس بأراضيها .

* جاء ذلك خلال حديث لترامب مع مجموعة من الصحفيين الجمعة 11/ 8/ 2017م في ملعب الجولف الذي يملكه في ولاية نيو جيرسي.

* ورداً على سؤال صحفي حول أي حل عسكري محتمل أوضح «ترامب» قائلاً «أعتقد أن الأمر واضح، نحن ندرس هذا الأمر بعناية ونأمل بأنهم في حكومة كوريا الشمالية سيفهمون مغزى ما قلت، ولقد عنيت ما قلته».

* في نفس اليوم صرح ترامب في تغريدة له على «تويتر» أنه تم وضع الحلول العسكرية الآن وهي جاهزة ومعبأة إذا ما حاولت كوريا الشمالية التصرف بطيش، وأتمنى أن يسلك رئيس كوريا الشمالية «كيم جونج أون» طريقاً آخر.

* وتابع ترامب في حديثه للصحفيين قائلاً: لا نريد التحدث عن تقدم لا نريد التحدث عن قنوات خلفية للحوارات الدبلوماسية نريد التحدث عن دولة أساءت التصرف على مدى العديد من السنوات بل عدة عقود في الحقيقة، وإدارات أمريكية سابقة رفضت التعامل مع القضية لذا لم يعد أمامي خيار سوى أن أتعامل معها.

* وقد دعا الرئيس الأمريكي دونالد ترامب دول العالم لاتخاذ موقف أكثر صرامة وحزماً تجاه كوريا الشمالية.

* هذا وقد تصاعدت الحرب الكلامية ما بين الرئيس الأمريكي دونالد ترامب والزعيم الكوري الشمالي «كيم جونج أون» بعد إجراء كوريا الشمالية تجربة صاروخية عابرة للقارات في 29 يوليو 2017م.

(٣)
تابع الحرب الكلامية

الرئيس الأمريكي يقول:

الزعيم الكوري الشمالي كيم أون ماكر جداً

وصف الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الزعيم الكوري الشمالي «كيم جونغ أون» بأنه ماكر جداً.

وقال متحدثا لشبكة سي بي إس التلفزيونية الأمريكية أنه لاحظ أنه تمكن من استلام السلطة في عمر مبكر على الرغم من تعامله مع بعض الأشخاص الشرسين جداً.

وأضاف ترامب متحدثاً وسط التوترات المتصاعدة مع كوريا الشمالية بشأن برنامجها النووي «يتساءل الناس هل «جونغ أون» عاقل.. لا أدري إطلاقاً..

واستدرك قائلاً: ولكنه كان شاباً بعمر 26 إلى 27 عاماً عندما توفى والده، وتعامل مع أشخاص من الواضح أنهم شرسون جداً وخاصة الجنرالات وغيرهم.

وأكمل: إنه تمكن في سن مبكرة جداً من تولى السلطة وأنا واثق من أن كثيرا من الناس حاولوا الاستيلاء على السلطة سواء أكان عمه أو أي شخص آخر، وكان قادراً على تحقيق ذلك أي الاحتفاظ بالسلطة ومواجهة هؤلاء جميعاً لذا من الواضح أنه ماكر جداً وقد أُعدم عم الزعيم الكوري الشمالي بعد عامين من مجىء «كيم» للسلطة ويشك في أنه أمر بعملية قتل أخيه نصف الشقيق مؤخراً.

* وقد جاءت هذه المقابلة بعد ثاني تجربة لكوريا الشمالية لإطلاق صاروخ بالستي خلال أسبوعين وعندما سئل الرئيس ترامب عن ذلك قال «إنه لا يُفضل مناقشة ذلك»..

وأكمل: يجب أن لا نعلن كل حركاتنا إنها لعبة شطرنج أنا فقط لا أريد للناس أن يعرفوا ما أفكر به.. هكذا كانت إجابة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

* ولم يجب الزعيم الكوري «كيم جونج أون» على ما قاله الرئيس الأمريكي بل ترك وكالة «كي سي إن» الكورية الشمالية الرسمية تصدر تصريحاً جاء فيه: إن على الرئيس الأمريكي دونالد ترامب التفكير مليا في العواقب الكارثية التي تنطوي عليها استفزازاته العسكرية الحمقاء.

وردا على ذلك أجرت كوريا الشمالية تجارب صاروخية متكررة في الأشهر الأخيرة وهددت بأن تجرى تجربتها النووية السادسة.

وقال الرئيس الأمريكي ردا على ذلك: إن الولايات المتحدة الأمريكية لن تكون سعيدة جدا إذا أجريت تجارب أخرى من جانب كوريا الشمالية.

وعندما سئل هل يعني ذلك اتخاذ فعل عسكري: قال لا أدري.. أعني.. سنرى.

وقال ترامب أيضاً إن الرئيس الصيني سي جينغينغ حليف كوريا الشمالية «يضغط» على «كيم» لتقليص نشاطاته العسكرية والنووية مستدركا.. لكن حتى الآن ربما لا شيء حدث.. وربما حدث..



الجيش الشعبي الكوري
في عهد
كيم جونغ أون

منذ استلام الزعيم الكوري الشمالي الشاب مقاليد الحكم في كوريا الشمالية في سبتمبر 2010م قام بتطوير قواته تطويرا جعلها من أقوى جيوش العالم.

الجيش الشعبي الكوري
في عهد كيم جونغ أون

* الجيش الشعبي الكوري هو جيش كوريا الشمالية، كيم جونغ أون هو القائد الأعلى للجيش الشعبي الكوري ورئيس لجنة الدفاع الوطني.

* يتكون الجيش الكوري الشمالي من خمسة فروع هي: ـ

القوات البرية ـ القوات الجوية ـ القوات البحرية ـ فيلق المدفعية ـ قوات العمليات الخاصة..

* يبلغ عدد الجنود قرابة المليون جندي وعدد الاحتياط 2 مليون جندي وتبلغ النفقات العسكرية السنوية 5 ,3 مليار دولار أي 25% من ميزانية الدولة..

* تشير منظمة الأبحاث الأمريكية إلى أن كوريا الشمالية تمتلك ثلاثة رؤوس صواريخ نووية أو أكثر.

* أشهر عتاد الجيش الكوري من الطائرات ميج 29، ميج 23،

ميج 21، تي 62، تي 55 والعديد من الأسلحة الروسية والصينية الغير معروفة لانغلاق كوريا الشمالية عن العالم.

* يشار إلى تطوير القوات الصاروخية الاستراتيجية لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وهي قوات عسكرية تابعة للجيش الكوري الشمالي والتي تهتم بإطلاق مجموعة من الصواريخ لغرض تجريبي وقد نشأت القوات الصاروخية عام 1999م في عهد الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أل والد الزعيم كيم جونغ أون الذي طورها بسرعة مذهلة وأصبحت سببا في الحرب الكلامية الدائرة بينه وبين الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

* من أشهر الأسلحة التي قام الزعيم الكوري (كيم جونغ أون) بتطويرها الصاروخ هواسونغ 10 والصاروخ موسودان بي إم 25 وهو أحد الصواريخ البالستية المتوسطة المدى التي أعلنت عنها كوريا الشمالية وهو شبيه بصاروخ «27 ـ ,» السوفياتي الذي يطلق من الغواصات وقد تم الكشف عن الصاروخ موسودان لأول مرة في عرض عسكري بعد مرور شهر واحد على توليه السلطة وذلك خلال الاحتفال بالذكرى 65 لحزب العمال الكوري، وفي أبريل 2013م زودت كوريا الشمالية الصاروخ موسودان بالوقود معلنة أنه مستعد للانطلاق..

«إطلاق كوانغ ميونغ سونغ 4»

كوانغ ميونغ سونغ 4 ـ تعني النجم المتألق 4 وهو قمر صناعي لرصد الأرض أطلقته جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية في يوم 7 فبراير 2016م، باستخدام مركبة إطلاق «أونها» التي انطلقت من مركز سوهاي الفضائي في مقاطعة «شولسان» في إقليم «فونغان» الشمالي، ووضع القمر الاصطناعي بميل بزاوية 97,5 درجة في مدار قطبي تزامن مع الشمس.

* كان موعد الإطلاق مقدرا بين 8 ـ 25 فبراير 2016م ولكن في يوم 6 فبراير غيرت كوريا الشمالية الإطار الزمني للإطلاق ليكون ما بين 7 ـ 14 فبراير 2016م.

* وقد صرحت الإدارة الوطنية للتطوير الجو فضائي أن الإطلاق حدث ملحمي في تطوير قدرات البلاد العلمية والتقنية والاقتصادية والدفاعية بالممارسة الشرعية لحق استخدام الفضاء لأغراض مستقلة وسلمية.

* كان هذا الإطلاق بالإضافة إلى التجربة النووية الكورية الشمالية التي أجرتها قوات كوريا الشمالية في يناير 2016م أديا إلى إعلان كوريا الجنوبية والولايات المتحدة الأمريكية قراراً لبدء

مفاوضات رسمية لنشر منظومة الدفاع الصاروخي الأمريكي «ثاد» في كوريا الجنوبية وهي خطوة لم تلق استحسانا لدى الصين.

الاختبار النووي

* في 6 يناير 2016م أعلنت كوريا الشمالية أنها أجرت اختباراً نووياً تحت الأرض في موقع الاختبار النووي «بونغ ـ كيه ـ رى» وقالت وسائل الإعلام الكورية الشمالية إن البلاد نجحت في اختبار قنبلة هيدروجينية وهي التي كان يعتقد بوجودها قبل شهر من توقيت إجراء الاختبار.

* وأفادت وكالة المسح الجيولوجي للولايات المتحدة الأمريكية بوقوع زلزال بقوة 5,1 ريختر في موقع الانفجار، كما أفاد مركز شبكات الزلازل الصيني بوقوع الزلزال بقوة 4,9 ريختر.

* وقد جاء هذا الاختبار النووي بعد تلميح سابق من الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون إلى أن بلاده تمتلك القنبلة الهيدروجينية.

* وقد أشارت ذي نيويورك تايمز بأن كوريا الشمالية وصفت الاختبار بأنه «نجاح كامل» وأشارت الجارديان إلى أن كوريا الشمالية وصفته بأنه عمل من أعمال الدفاع الذاتي ضد الولايات المتحدة الأمريكية.

* وقالت محطة التليفزيون الكورية الشمالية أن كوريا الشمالية

أجرت بنجاح أول تجربة لقنبلة هيدروجينية في عهد الزعيم «كيم يونج أون» وأكدت أن تجربتها الناجحة هذه جاءت بإمكاناتها الذاتية وباستخدام تقنياتها المحلية فقط ووفقا لبيان صادر عن حكومة كوريا الشمالية فإن التجربة الناجحة للقنبلة الهيدروجينية لم يكن لها أي تأثير سلبي على البيئة وتم إجراؤها وفق التوجه الاستراتيجي لحزب العمال الكوري الحاكم، وأعلن التليفزيون الكوري أن الزعيم «كيم جونغ أون» شهد بنفسه هذا الاختبار النووي.

الصاروخ رودونغ 1

* رودونغ 1 تعني بالكورية «جهد 1» وهو صاروخ باليستي متوسط المدى من مرحلة واحدة يعمل بالوقود السائل وتم تطويره بواسطة كوريا الشمالية ويبلغ طوله 16,5 مترا وقطره 1,25 مترا ومحركه يعمل بالوقود السائل وحمولة طن واحد ويبلغ مداه من 900 - 1300كم بعمق 1 كيلومترا ونظام التوجيه له بالتصوير الذاتي وقد حصلت إيران وباكستان على هذا الصاروخ من كوريا الشمالية وقامت بإنتاجه تحت اسم شهاب 3 في إيران، واسم «غوري» في باكستان..

القوات الخاصة

* لدى كوريا الشمالية أكبر عدد من جنود القوات الخاصة المدربة

وهي أكثر من 88 ألف شخص ويدير وحدات القوات الخاصة مكتب الإدارة ومديرية الاستخبارات في هيئة الأركان العامة.

* وتنقسم القوات الخاصة إلى ثلاثة فروع، المخابرات، والمشاة الحقيقة، والقناصة، وهذه القوات تقوم بتنفيذ مهام إنزال وعمليات استخباراتية وفي حالة نشوب العمليات القتالية يجب على القوات الخاصة فتح جبهة ثانية خلف العدو.

الجيش الكوري الشمالي طبقا للرؤية الأمريكية

* وطبقا للرؤية الأمريكية فإن الجيش الكوري الشمالي يقدر تعداده بـ 2,1 مليون مقاتل وهم يملكون أكبر غواصات، وأكبر قوة قوات خاصة، وأكبر مقدرة مدفعية في العالم.

وطبقا لتقديرات الجنرال الأمريكي ليون لابورت قائد القوات الأمريكية المتواجدة في كوريا الجنوبية في تصريحات له في مؤتمر صحفي في سيول قال:

1) **التعداد الإجمالي للقوات المسلحة لكوريا الشمالية كما يلي:**

القوات العاملة 1,14 مليون مقاتل.

القوات الخاصة تقد بـ 100,000 ألف مقاتل «أكبر قوات خاصة في العالم»

القوات البشرية التي تصلح للخدمة العسكرية 3,694,855 مقاتل .

2) **تملك كوريا الشمالية خامس أكبر قوات عسكرية في العالم** وهي أكثر أمم العالم عسكريا بالمقارنة مع عدد سكانها الذي يبلغ 25 مليون نسمة ويقدر الإنفاق العسكري بأكثر من 5,5 مليار دولار أمريكي أي ما نسبته 25% من الدخل القومي الإجمالي.

3) **الجيش الكوري الشعبي يتكون من**

- تعداد القوات النظامية 996,000 مقاتل
- عدد دبابات القتال الرئيسية 3,800 دبابة
- عدد ناقلات الجنود المدرعة 2,270 ناقلة مدرعة
- عدد قطع المدفعية المختلفة العبارات 13,200 مدفع.

4) **القوات البحرية**

تنحصر المهام الأساسية للقوات البحرية في كوريا الشمالية في الدفاع الساحلي وفي تنفيذ عمليات زرع الألغام الدفاعية والهجومية وفي مساندة الجبهة البرية العاملة قرب السواحل.

* وتشير التقارير الاستخباراتية إلى أنه توجد حوالي 40 سفينة حربية فقط من أصل الإجمالي البالغ 430 قطعة بحرية مقاتلة

مختلفة الأنواع والأحجام وتتمتع بالقدرة التي تجعلها تشكل تهديدا حقيقياً ويمكن القول إلى أن توزيع القوى البشرية والبحيرية لكوريا الشمالية في عهد الزعيم كيم جونغ أون كما يلي:

ـ هناك 22 من غواصاتها من طراز روميو السوفيتية الصنع.

ـ عدد الغواصات الحديثة 50 غواصة منها 26 غواصة هجومية.

ـ تعداد القوى البشرية المقاتلة 48,00 مقاتل.

ـ عدد القطع البحرية المقاتلة المختلفة 430 قطعة.

ـ عدد سفن الدعم والمساندة 340 سفينة

5) **القوات الجوية**

تضم القوات الجوية لكوريا الشمالية حوالي 1700 طائرة متنوعة منها 780 طائرة مقاتلة تشمل طائرات الميج 3,2 وهناك عدد غير معروف من المقاتلات الميج 29 المتقدمة تكنولوجيا.

ـ يبلغ تعداد القوات الجوية المقاتلة في كوريا الشمالية 103,000 ألف مقاتل.

6) **قوات المدفعية**

تمتلك القوات المسلحة الكورية الشمالية في عهد الزعيم كيم جونج أون أكثر من 13,500 قطعة مدفعية مختلفة العيارات توضع جميعها في مرابض محصنة والعديد من هذه المدافع موجهة نحو

أهداف تقع داخل وفي محيط العاصمة الكورية الجنوبية سيول وتتمتع المدفعية الكورية الشمالية بإمكانية إطلاق 300,000 قذيفة في الساعة الواحد ضد الأهداف المعينة لها..

ووفقا لاعتقاد الأمريكيين فإن كل أربع قذائف مدفعية تضم واحدة مجهزة بعبوة كيماوية..

7) القدرات الصاروخية لجيش كوريا الشمالية

* في عهد الزعيم كيم جون أون تمتلك كوريا الشمالية عددا من الصواريخ الباليستية يتراوح ما بين 750 ـ 800 صاروخ بالستي وتقدر أمدية الصواريخ الأرضية ما بين 2500 ـ 4000كم بينما تقدر أمدية الصواريخ على الاتجاه البحري حوالي 2500كم.

* وهناك دلائل تشير إلى أن كوريا الشمالية حاليا تعمل على اختبار الصاروخ «تيبودونج 2» الذي يصل مداه إلى 8000كم ويستطيع بلوغ المناطق الغربية من الولايات المتحدة الأمريكية.

* كما تؤكد نشرة «الجينز» الدولية المتخصصة على أن هناك أدلة على أن أشهر أنواع الصواريخ البالستية التي تملكها كوريا الشمالية وقامت بتجربتها حتى الآن هي:

1 ـ الصاروخ سكود «ب» ويصل مداه إلى 300كم ووزنه 100كجم.

2 ـ الصاروخ سكود «س» ويصل مداه إلى 500كم ووزنه 600كم.

3 ـ الصاروخ سكود «د» ويسمى «نودونج» ويصل مداه إلى 1300كم ووزنه طن واحد.

7) الأسلحة الكيمائية والبيولوجية

تمتلك كوريا الشمالية في عهد الزعيم «كيم جونغ أون» ثالث أكبر ترسانة من الأسلحة الكيمائية في العالم وهي تمثل درعاً كاملاً يشتمل على غاز الخردل والفوسجين والزارين وغيرها.

إضافة لهذه الأسلحة الكيمائية تمتلك كوريا الشمالية برنامجاً فعالاً للأسلحة البيولوجية وطورت كميات كبيرة من فيروسات الإنثراكسي والبوتوليزم.

8) القدرات النووية

أعلنت كوريا الشمالية في عهد الزعيم كيم جونغ أون بأنها أصبحت قوة نووية ووفقا لأحدث التقارير الاستخباراتية الأمريكية فإن الكوريين الشماليين يملكون كميات من البلوتونيوم تكفي لصنع من «2 ـ 5» قنبلة نووية إضافة لذلك فقد قامت كوريا الشمالية مؤخراً بإعادة معالجة قضبان الفيول المنضب والتي يمكن أن تحتوي على ما يكفي من البلوتونيوم لإنتاج من «6 ـ 10» سلاحاً نووياً متطوراً.

حقيقة المقارنة بين جيش كيم أون وجيش ترامب

* الحقيقة عرضها موقع «إل سي أي» الإخباري الفرنسي الذي قال:

يمتلك الجيش الأمريكي وفقا لإحصائية أعدها معهد الدراسات الاستراتيجية ووزارة الخارجية الفرنسية بالإضافة إلى معهد «غلوبال سيكورتي» الأمريكي كما يلي:

1 . **القوة البشرية القتالية الأمريكية** 2 مليون و 281 ألف جندي ما بين جنود أساسيين واحتياط وقوات خاصة بينما يقدر الجيش الكوري الشمالي بأكمله بـ 9 مليون و 279 ألف جندي ما بين احتياطي وأساسي وقوات خاصة وهو الرقم الذي لم تعلنه كوريا الشمالية أبداً.

2 . **الطائرات والمروحيات**

وفقا للمركز الأوروبي للتحليل السياسي والاستراتيجي والسي أي إيه الأمريكية فإن الولايات المتحدة الأمريكية تمتلك «2170»

طائرة ومروحية حربية مقابل 1600 فقط بحوزة كوريا الشمالية.

3. الترسانة البحرية

وفقا لنفس المصادر السابقة فإن كوريا الشمالية متفوقة على الولايات المتحدة الأمريكية فيما يتعلق بالقطع البحرية حيث تمتلك الآن 500 قطعة بحرية مقابل 440 قطعة بحرية للولايات المتحدة الأمريكية.

4. الدبابات

تمتلك الولايات المتحدة الأمريكية 53800 دبابة حربية مقابل 5100 دبابة لكوريا الشمالية وهي أرقام يُشك في صحتها..

5. الميزانية العسكرية

تخصص الولايات المتحدة 3,3% من ميزانيتها الإجمالية البالغة 18037 مليار دولار للدفاع بينما تكرس كوريا الشمالية 25% من ميزانيتها البالغة 34 مليار دولار للدفاع وفقا لإحصائيات البنك الدولي وهي أرقام يُشك في صحتها.

6. القدرات النووية

تمتلك الولايات المتحدة الأمريكية حوالي 7 آلاف رأس نووي مقابل 10 ـ 15 رأس نووي تمتلكها كوريا الشمالية وهي أرقام يُشك في صحتها.

* بالرغم من تفاوت القوة العسكرية ما بين بيونغ يانج وواشنطن إلا أن المحللين العسكريين يخشون من ردة فعل الزعيم الكوري الشمالي كيم يونج أون في حالة استفزازه عسكريا وقد يدفع ثمن هذا ليس رونالد ترامب ولا كيم يونج أون ولكن سيدفع ثمنه الآلاف من الضحايا وهو ما لا نتمناه على الإطلاق.

المصـــادر

مواقع مختلفة من شبكة الإنترنت

فهرس المحتويات